

بحار الأنوار

[335] فقطعها ، وكر حمزة وعلي عليهما السلام على شيبة فقتلاه ، ونزلت فيهم هذه الآية :
" هذان خصمان اختصموا في ربهم " (1) . وروى محمد بن إسحاق أن عتبة بارز عبيدة ، وشيبة حمزة ، فقتل حمزة شيبة لم يمهل أن قتله ، ولم يمهل علي عليه السلام الوليد أن قتله ، واختلف عبيدة وعتبة بينهما ضربتين كلاهما أثبت صاحبه ، وكر حمزة وعلي على عتبة :
بأسيا فهما حتى دفعا عليه ، واحتملا صاحبهما إلى الصف . قال ابن أبي الحديد : هذه الرواية توافق ما يذكره أمير المؤمنين عليه السلام في كلامه إذ يقول لمعاوية : " وعندي السيف الذي أعضت به أخاك وخالك وجدك يوم بدر " ويقول في موضع آخر : " قد عرفت مواضع (2) نصالها في أخيك وخالك وجدك وما هي من الظالمين ببعيد " . واختار البلاذري رواية الواقدي وقال : هذا هو المناسب لآحوالهم من طريق السنن لان شيبة أسن الثلاثة فجعل بازاء عبيدة وهو أسن الثلاثة .
قال الواقدي : روى عروة ، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله جعل شعار المهاجرين يوم بدر : يا بني عبد الرحمن ، وشعار الخزرج : يا بني عبد الله ، وشعار الاوس : يا بني عبيد الله ، قال : وروى زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام أن شعار رسول الله صلى الله عليه وآله كان يوم بدر : يا منصور أمت . قال الواقدي : ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن قتل أبي البختري ، وقد مر ذكره وعن قتل الحارث بن عامر بن نوفل وكان كارها للخروج إلى بدر ، فلقيه خبيب بن يساف فقتله ولا يعرفه ، وعن قتل زمعة بن الأسود فقتله ثابت بن الجذع ولا يعرفه قال الواقدي : وكان عقبة بن أبي معيط قال شعرا بعد هجرة النبي صلى الله عليه وآله إلى المدينة فبلغ النبي صلى الله عليه وآله ذلك فقال : " اللهم أكبه لمنخره واصرعه " فجمع (3) به فرسه _____ (1) اشرنا إلى موضع الآية في صدر الباب . (2) في المصدر : مواقع . (3) جمع الفرس : تغلب على راكبه وذهب به لا ينثنى .